

بحار الأنوار

[419] الحبشة (1)، سلام عليك، إني أحمد إليك الله (2) الملك القدوس المؤمن المهيم،
وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة، فحملت
بعيسى فخلقه من روحه ونفخه، كما خلق آدم بيده ونفخه فيه، وإني أدعوك إلى الله وحده لا
شريك له، والموالة على طاعته. وأن تتبعني وتؤمن بي وبالله الذي جاءني فإني رسول الله، قد بعثت
إليك ابن عمي جعفر بن أبي طالب معه نفر من المسلمين، فإذا جاؤوك فاقرهم (3) ودع
التجبر، فإني أدعوك وجيرتك (4) إلى الله تعالى، وقد بلغت ونصحت، فاقبلوا نصيحتي، والسلام
على من اتبع الهدى. فكتب إليه النجاشي: بسم الله الرحمن الرحيم: إلى محمد رسول الله من
النجاشي الأصم بن أبجر، سلام عليك يا نبي الله من الله (5) ورحمه الله وبركاته، لا إله إلا هو
الذي هداني إلى الإسلام، وقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى، فوجب السماء
والأرض إن عيسى ما يزيد على ما ذكرت، وقد عرفنا ما بعثت به إلينا، وقد قرينا ابن عمك
وأصحابه، وأشهد أنك رسول الله صادقا مصدقا (6)، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك، وأسلمت على
يديه رب العالمين، وقد بعثت إليك يا رسول الله أريحا بن الأصم بن أبجر، فإني لا أملك
إلا نفسي، إن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله، إني أشهد أن ما تقول حق. ثم بعث إلى رسول
الله هدايا (7) وبعث إليه بمارية القبطية أم إبراهيم، وبعث إليه بثياب وطيب كثير وفرس،
وبعث إليه بثلاثين رجلا من القسيسين لينظروا إلى كلامه

(1) في المصدر: ملك الحبشة. (2) في نسخة:

إني مهدي إليك سلام الله. (3) من قرى الضيف: أضافه، أو من أقر فلانا في المكان: ثبته وسكنه
فيه. وفي المصدر: فأقر أي اعترف وأذن بما جاؤوك به. (4) في المصدر: وجنودك. (5)
المصدر خال من " من الله " (6) في المصدر: صادق مصدق. (7) في المصدر: بهدايا.